

الدرس 452 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمائـر هل تسمعون التسـارع النـبر هل تـشعرـون بـحزـن قـلـب مـبعـد عن لـذـة لـلـعـلم في الـحـلـقـات السـكـيـنـة وـسـط جـو مـفـعـم بالـلـانـس رـغـم تـزاـيد السـاعـ حـرم الـمـلـائـكة حـين حـافـت جـمـعـكـم - 00:00:00

مستـغـفـرـين فـيـا عـظـيم بـسـم اللـه الرـحـمـن الرـحـيم الـحـمـد لـلـه ربـ الـعـالـمـين الـصـلـاـة وـالـسـلـام عـلـى اـشـرـف الـأـنـبـيـاء وـالـمـرـسـلـيـن سـيـدـنـا مـحـمـد وـعـلـى آـلـه وـاصـحـابـه قـالـ عـبـيـد اللـه بنـ يـحيـيـ رـحـمـه اللـه حـدـثـي يـحيـيـ عـنـ مـالـك عـنـ سـعـيـد بنـ أـبـي سـعـيـد المـقـبـوري عـنـ أـبـيـه - 00:00:42
انـه سـأـلـ أـبـا هـرـيـرـة كـيـف تـصـلـي عـلـى الجـنـازـة فـقـالـ أـبـو هـرـيـرـة أـنـا عـمـرـ اللـه أـخـبـرـكـ اـتـعـهـا مـنـ أـهـلـهـا فـاـذـا وـضـعـتـ كـبـرـتـ وـحـمـدـتـ اللـه وـصـلـيـتـ عـلـى نـبـيـهـ ثـمـ اـقـولـ اللـهـمـ عـبـدـكـ وـابـنـ عـبـدـكـ وـابـنـ اـمـتـكـ - 00:01:10

كانـ يـشـهـدـ أـنـ لـاـ اللـهـ إـلـاـ اـنـتـ وـانـ مـحـمـداـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ وـانتـ اـعـلـمـ بـهـ اللـهـ اـنـ كـانـ مـحـسـنـاـ فـزـدـ فـي اـحـسـانـهـ وـانـ كـانـ مـسـيـئـاـ فـتـجـاـزـ عـنـهـ سـيـئـاتـهـ اللـهـمـ لـاـ تـحـرـمـنـاـ اـجـرـهـ وـلـاـ تـفـتـنـنـاـ بـعـدـهـ - 00:01:32

قالـ عـبـيـد اللـهـ رـحـمـه اللـهـ حـدـثـي عـنـ مـالـكـ عـنـ سـعـيـدـ بـنـ أـبـي سـعـيـدـ المـقـبـوريـ سـعـيـدـ بـنـ أـبـي سـعـيـدـ فـيـ سـانـاـ المـقـبـوريـ المـدـنـيـ الـلـيـثـي مـوـلـاهـمـ اـحـدـ اـئـمـةـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ وـاحـدـ رـقـاتـهـ وـاحـدـ مـحـدـثـيـهاـ المـجـمـعـ عـلـىـ تـوـفـيقـهـمـ - 00:01:53
اـلـاـ انـهـ رـحـمـهـ اللـهـ اـسـنـ وـعـمـرـ فـاـخـتـلـطـ قـالـ اـبـنـ سـعـدـ اـهـ اـخـتـلـطـ تـعـدـ هـذـاـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـارـبـعـ سـنـيـنـ لـكـنـ قـالـ الـذـهـبـيـ لـاـ اـظـنـهـ روـيـ شـيـئـاـ فـيـ اـخـتـلـاطـهـ وـلـذـلـكـ اـحـتـجـ بـهـ مـطـلـقاـ اـصـحـابـ الصـحـاحـ - 00:02:24

وـكـانـ رـحـمـهـ اللـهـ طـلـابـةـ لـلـعـلـمـ غـرـيـبـاـ فـيـ طـلـبـهـ بـلـ فـيـ تـطـلـابـهـ رـبـماـ حـتـىـ كـانـ رـبـماـ يـقـعـ لـهـ فـيـهـ نـوـادـرـ مـنـ ذـلـكـ مـاـ رـوـاهـ اـبـنـ عـسـاـكـرـ فـيـ تـارـيـخـهـ اـنـ سـعـيـدـ بـنـ اـبـي سـعـيـدـ المـقـبـوريـ رـأـيـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ وـرـجـلـاـ يـتـنـاجـيـاـنـ - 00:02:47
اـبـنـ عـمـرـ يـكـلـمـ رـجـلـاـ يـسـارـهـ فـأـدـخـلـ رـأـسـهـ بـيـنـهـماـ فـضـرـيـهـ اـبـنـ عـمـرـ فـيـ صـدـرـهـ دـفـعـهـ قـالـ هـوـ فـدـهـشـتـ وـضـحـكـتـ كـانـهـ حـيـنـذـ فـطـنـةـ اـلـىـ هـذـاـ الشـيـءـ اـلـذـيـ صـنـعـ وـقـالـ اـبـنـ عـمـرـ مـجـنـونـ اـنـتـ - 00:03:10

اـنـاـ اـنـاجـيـ هـذـاـ اـسـرـهـ بـشـيـءـ تـدـخـلـ رـأـسـكـ بـيـنـنـاـ؟ـ مـجـنـونـ اـنـتـ فـقـالـ سـعـيـدـ ظـنـنـتـكـ تـحـدـثـهـ حـدـيـثـاـ يـحـدـثـهـ بـحـدـيـثـ اـسـمـعـ الـحـدـيـثـ اـحـادـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـبـنـاـ سـبـحـانـهـ لـمـ يـخـيـبـ سـعـيـهـ - 00:03:37

الـمـ بـيـطـلـ يـعـنـيـ آـهـ رـغـبـتـهـ وـحـرـصـهـ فـقـالـ لـهـ اـبـنـ عـمـرـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ كـانـ اـنـتـانـ يـتـنـاجـيـاـنـ لـاـ تـدـخـلـ رـأـسـكـ بـيـنـهـماـ اـهـ وـالـمـقـبـوريـ هـذـهـ النـسـبـةـ هـيـ مـقـبـرـةـ قـيـلـ لـاـنـهـ نـزـلـ - 00:03:59

لـاـنـهـ سـكـنـ الـبـقـيـعـ وـقـيـلـ لـاـنـهـ كـانـ يـسـكـنـ قـرـيـبـاـ مـنـ مـقـبـرـةـ ماـ وـقـيـلـ لـاـنـ اـبـاـهـ كـانـ وـلـاهـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـلـىـ حـفـرـ قـبـورـ فـيـ الـمـدـنـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - 00:04:21

بـذـلـكـ مـاتـ رـحـمـهـ اللـهـ سـنـةـ سـبـعـ عـشـرـةـ وـقـيـلـ سـنـةـ تـلـاثـ وـعـشـرـينـ وـقـيـلـ سـنـةـ سـتـ وـعـشـرـينـ وـمـنـةـ.ـ وـالـاـكـثـرـونـ عـلـىـ اـنـهـ مـاتـ سـنـةـ خـمـسـيـنـ مـئـةـ وـاـنـاـ قـلـتـ لـكـمـ المـقـبـوريـ نـسـبـةـ اـلـىـ اـنـاـ قـلـتـ لـكـمـ - 00:04:40

لـمـ اـدـعـكـمـ تـظـنـنـوـنـ قـلـتـ لـكـمـ اـهـ نـسـبـةـ اـلـىـ المـقـبـرـةـ فـكـانـ قـائـلـاـ يـقـولـ اـذـاـ كـانـتـ النـسـبـةـ اـلـىـ المـقـبـرـةـ فـيـجـبـ اـنـ تكونـ المـقـبـرـيـ وـلـاـ تـكـونـ المـقـبـولـيـنـ وـهـذـاـ السـائـلـ اـقـولـهـ اـنـ مـقـبـرـةـ مـثـلـثـةـ الـعـيـنـ - 00:05:01

وـيـقـالـ فـيـهاـ مـقـبـرـةـ وـمـقـبـرـةـ وـمـقـبـرـةـ فـحـيـنـذـ تـنـسـبـ اـلـيـهـ كـماـ تـشـاءـ.ـ اـنـ شـئـتـ قـلـتـ المـقـبـرـيـ وـانـ شـئـتـ قـلـتـ المـقـبـرـيـ.

قال ابن مالك رحمة الله في نيته احسنت - 00:05:27

ثم مفعل تقدير وشروعا بخل وقبير ومن اراب وثلث اربعها هذه الاربعة ثم مفعيل تقدير تقول في مصدر قدر يقدر مقدرة ومقدرة مشروعا بخلا تقول موضعى الذي تجلس فيه في اثناء شروع الشمس - 00:05:46

مشرقه ومشروقه واقبلي المقبرة مقبرة ومقبرة ومن اربين اريب الرجل يأرب اذا صار قريبا وتقول في مصدر ذلك مأربة ومأربة اهو عن ابيه ابوه ابو سعيد المقبولي. نعم. انه سأل ابا هريرة - 00:06:08

عبدالرحمن بن صخرة على الاصح مات رحمه الله ورضي عنه سنة سبع وخمسين او ثمان او تسع وخمسين انه سأل ابا هريرة كيف تصلي على الجنائز فقال ابا هريرة انا لا اعمر الله اخبرك - 00:06:36

اتبعها من اهلها اتبعها من اهلها انما يتبع ابو هريرة رضي الله عنه الجنائز لامور اولا لان اتباعها حق ذلك المسلم الميت على ابي هريرة روى البخاري وسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:51

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميسي العاطس فهذا حق له عليك فتتبع جنازته ثم تتبع جنازته ايضا - 00:07:13

لما يترتب على ذلك من ترقيق قلبك لما يذكرك من شيء الآخرة وانك هذا الذي تمشي في جنازته ستكون جنازة انت ايضا يمشي خلفك واذا حملت الى القبور جنازة فاعلم بانك بعدها محمول - 00:07:37

روى احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عود المريض وامشو مع الجنائز تذكرةكم الآخرة ثم يمشي معها ابو هريرة رضي الله عنه لما في ذلك من الفضل والخير والاجر الكبير - 00:07:58

رواه البخاري وسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا فكان معه التاء يصلى عليها - 00:08:20

ويفرغ من دفنهما فانه يرجع بقيراطين. كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها وآلم يكن معها حتى تدفن فانه يرجع بقيراط نعم فلذلك يقول اتبعها من اتبعها من الة فإذا وضع كبرت - 00:08:38

فإذا وضع كبرت فإذا وضع كبرت يعني ان تكبيري الذي هو امارة الصلاة عليه يقصد به الصلاة يعقوب وضعها معناه ان انه لا يفصل بين آا وضع الجنائز والصلاۃ عليها شيء - 00:09:03

ها اذا وضع كبرت لا يفصل بين الجنائز والصلاۃ شيء الا اه شيئا كالصلاۃ الفرض مثلا العادة جارية في كثير من امساك المسلمين انهم يحاولون ان من مات له ميت - 00:09:27

يروم ما استطاع ان توافق صلاة ان يوفق صلاة الجنائز صلاة فرض ليكثر الشاهدون لصلاة الجنائز فحينئذ هذا عذر ربما سوغ الفصل بين صلاة الجنائز وضع الجنائز والصلاۃ عليها. نعم - 00:09:48

فإذا وضع كبرت وحمدت الله زيد وحمدت الله؟ وصليت على نبيه فإذا كبرت فإذا وضع كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم لماذا لان الصلاة على الجنائز - 00:10:08

شفاعة لهذا الميت هذا الفقير الى دعوة اخوانه الان فالمصلون يشفعون لذلك الميت عند ربهم ويدعون له بدعوات ويتسببون في قبول ربنا تلك الدعوات واجابتها ومن هذه الاسباب التي يسلكونها الى قبول الدعاء - 00:10:27

ان يحمدوا ربنا سبحانه وان يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم فان ذلك اقمن لان يستجاب دعاؤهم نعم فإذا وضع كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ثم ولم يذكر قراءة الفاتحة - 00:10:52

قال فإذا وضعت كبرت وماذا فعل حمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يدعو و لم يذكر قراءة الفاتحة وهذا سيأتي لنا الكلام على هذه المسألة فيما نستقبله ان شاء الله - 00:11:09

ثم اقول اللهم عبدك وابن عبدك هو الان فقلنا انه يسترحم الله لعبده هذا الميت ويسترحمه يتولى الله بوسائل ليقبل دعاءه وشفاعته في هذا الميت ومن ذلك قلت لكم انه يبدأ بالثناء على الله - 00:11:24

ثم يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم وعندما يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك هذا ايضا من جملة ما يستدر به رحمة الله لهذا لأنه يبين ضعفه يا ربى هذا - [00:11:50](#)

هذا المطرح امامنا الواقع عند باب المحوج الى رحمتك وابن هو عبدك ثم هو ايضا ابن عبدك وهو ابن امتك موغل في عبوديتك ولماذا يقول هذا ما وجه ترحم ربنا بهذا - [00:12:04](#)

هذا عبدك ربنا يعلم انه عبده لماذا كيف يكون هذا ذكر العبودية هنا ترحاما لله استدراها لرحمته قالوا لان شأن السادة التجاوز عن عبادهم الاستاذ ان يتتجاوز عن عبادهم - [00:12:25](#)

وربنا سبحانه اولى بذلك هو اكرم الاكرمين من اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت. ايضا سبب ثالث يتلوس به الى قبول شفاعة الشافعيين وقبول دعوة واجابة دعوة الداعين في هذا الميت المسكين - [00:12:50](#)

الفقير الى دعوة يدعو بها مسلم له لعله يكون من الصالحين فيرحم الله ذلك الميت بدعوة ذلك الداعي كان يشهد ان لا اله الا انت وانت يا ربى قد وعدت - [00:13:20](#)

من كان يشهد ان لا اله الا انت تدخله الجنة لماذا يقول ابو هريرة كان يشهد ان لا اله الا انت اليه ربنا سبحانه يعلم ان ذلك العبد كان يشهد ان لا اله الا الله - [00:13:41](#)

فهل يراد الخبر ربنا سبحانه يعلمه لكن يراد لازم ذلك الخبر وهو انت يا ربى الم الم تعدنا على لسان نبيك صلى الله عليه وسلم ان من شهد ان لا اله الا انت انك تدخله الجنة - [00:13:56](#)

يا ربى فحقق موعدك على لسان نبيك صلى الله عليه وسلم فارحم هذا وادخله الجنة رواه البخاري في صحيحه عن عتبان بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:13](#)

لن يوافي عبد يوم القيمة يشهد ان لا اله الا الله يتغى بها وجه الله الا حرم الله عليه النار لا اله الا الله نسأل الله ان يحرم بها وجوهنا على النار - [00:14:28](#)

وروى مسلم في صحيحه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله حرم الله عليه النار - [00:14:52](#)

وروى احمد عن رفاعة القرشي رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بكديد او بكديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

آآ خيرا فحمد الله وقال خيرا ثم قال اشهد عند الله لا يموت عبد مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسد الا سلك الجنة - [00:15:30](#)

ولهذا ابو هريرة رضي الله عنه عندما يذكر هذا كان يشهد ان لا اله الا الله فإنه يستنجز موعد الله يا ربى هادي كلها مواعيد ربنا سبحانه وربنا لا يخلف الميعاد - [00:15:56](#)

وهذا يا ربى كاذب يا ربى نعم كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به. وانت اعلم به يا ربى لا تتأل علىك ولا نقول - [00:16:11](#)

الا ما ما نعلم ولا نزعم اننا نعلم من حاله ما تعلم انت اعلم به انما شهدنا ما علمنا من ظاهر حاله وانت اعلم بنا وبه اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه. اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه ضاعف له اجر احسانه. اه - [00:16:30](#)

ربنا سبحانه يفعل الم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ربنا سبحانه ان احدنا يتصدق بتمرة او بشق تمرة فيربيها له ربها كما يربى احدنا فلوه يوم يفدى على ربها وتلك ذلك الشق - [00:16:56](#)

ترك جبل احد حسنات ربنا يفعل. ما هذا من كان محسنا فزد في احسانه نسأل الله ان يجعلنا محسنين ويزيد في احساننا زيد اسيدي وان كان مسيينا فتجاوز عنه سيناته. تجاوز عنه سيناته - [00:17:18](#)

تجاوزها بالصفح تجاوزها بالستر تجاوزها بعدم الفضح على رؤوس الاشهاد يوم القيمة اللهم لا تحرمنا اجره. لا تحرمنا اجره اجرى

المصيبة بفقد اجر الصبر عليها اجر شهود جنازته اجر الصلاة عليه لا تحرمنا شيئاً من ذلك - 00:17:35

اه ولا تفتنا بعده. ولا تفتنا بعده وقد رأينا تارجثة هامدة بعد ان كان يتحرك صار صامتاً بعد ان كان ينطق وصار في جوف الأرض
بعد ان كان على ظهرها - 00:18:02

لا لا تفتنا بعده بان ننسى هذا الذي شهدناه من حاله وعلمنا انه يكون حالنا بعده لا تفتنا بان نشغل عما
نصر اليه - 00:18:21

فان كل شاغل عن ذلك فتنه ونعود بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن وانتم ترون انه هنا يقول لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
فيدعونفسه مع انها صلاة جنازة - 00:18:37

ولذلك يقول العلماء انه لا مانع من ان يدعو الانسان يشرك المرء نفسه في الدعوة على الجنازة كمارأيتما هنا ابا هريرة يفعل وليس
في الدعاء للميت آآ شيء لا يتتجاوز - 00:18:53

وقد وردت ادعية كثيرة في الصلاة على الميت من ذلك ما رأى مسلم في صحيحه عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه - 00:19:11

وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقية التوب الابيض من الدنس وابدله
دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار. قال - 00:19:31

تمنيت ان اكون انا ذلك الميت ومن ذلك ما رواه احمد وابو داود وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلي على جنازة يقول اللهم اغفر لحياناً ومتيناً وشاهدنا وغائبنا - 00:19:52

وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانساننا. اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام. ومن توفيته منا فتوقه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا
تضلنا بعده ومن ذلك ما رواه احمد وابو داود وابن ماجة عن وائلة ابي الاسقاع رضي الله عنه قال - 00:20:12

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة مسلم فاسمعه يقول اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنۃ القبر
وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق - 00:20:34

فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم ومن ذلك ما رواه الحاكم عن يزيد ابن عبد الله ابن المطلب ابن ركانة رضي الله عنه قال اه
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فسمعته يقول - 00:20:54

اللهم عبدي امتك احتاج الى رحمتك وانت غني عن عذابه ان كان محسناً فزد في احسانه وان كان مسيئاً فتجاوز عنه واحاديث
في هذا المعنى كثيرة وانا قلت لكم ليس في الدعاء شيء محدود ولكن خير الدعاء دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:13

نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول صليت وراء ابي
هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط. فسمعته يقول اللهم اعذه من عذاب القبر - 00:21:37

قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن يحيى ابن ساعد الانصاري الامام الكبير المعروف قدمت ترجمته رحمة الله ومات
سنة ثلاثة واربعين ومئة سمعت سعيد بن المسيب يقول - 00:22:00

سعيد ابن موسى ابن حزم المدني الامام الكبير جيد من سادات التابعين عبادة وعلم ما ترجمته رحمة الله سنة اربع وتسعين تقدمت
ترجمته ايضاً صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط - 00:22:17

صليت وراء ابي هريرة على صبي قال ابو الويل الباقي اجمع العلماء على وجوب الصلاة على الصبي وهذا الذي ذكره الباقي رحمة
الله قال قريباً منه ابن المنذر قبله بن المنذر رحمة الله يقول لا خلاف بين العلماء - 00:22:36

على ان الطفل اذا علمت حياته واستهل فانه يصلى عليه هكذا قال فانه يصلى عليه لم يقل انه يجب ان يصلى عليه ولكن قال انه
يصلى عليه وقال لا خلاف بينهم في ذلك والحق انه لا اجماع - 00:23:04

بل خلاف خلل في ذلك بعض العلماء بعضاً علماء بعضاً العلماء قالوا لا يصلى على الصبي المراد الصبي الذي استهل. الصبي
الطفل وهذا المذهب مرؤي عن سعيد بن جبير - 00:23:21

وسويد بن غفلة وعمرو بن مرة ومروي عن الزبير بن العوام رضي الله عنه وهؤلاء يستدل لهم بما رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت لم مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:40

وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اشكل على العلماء جدا حتى قال احمد هذا الحديث هذا حديث منكر جدا والاظهر انه ان استناده صحيح - 00:24:00

كمامة اشكال على الناس فقالت طائفة في الجواب عنه انت تعلمون ان ابراهيم عليه ان ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وقد كسفت الشمس فلما قال الناس كسفا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولحياته - 00:24:25

فقالت طائفة من العلماء شغل النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة الكسوف على الصلاة على ابراهيم هادي مشكل الصلاة على الميت هنا قلنا فرض كفاية والنبي صلى الله عليه وسلم كما قلت لكم فيما تقدم - 00:24:47

من حقوقه التي له على المسلمين فضلا على كونها للمسلمين عليه الصلاة عليهم واولى بهذا. ابنه فكيف يؤخر هذا لاجل سنة النبي صلى الله عليه وسلم مكسوف ليست واجبا فهذا ضعيف - 00:25:06

وقالت طائفة منهم لم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولكن صلى عليه غيره وهذا ايضا ضعيف مثله اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الابعدين وينكر على الصحابة اذ لم يوقظوه - 00:25:27

فكيف يتترك الصلاة على ابنه لغيره هب انه لم يفعل لعذر لعارض سيعين الصلاة عليه كما اعادها على المرأة السوداء التي كانت تقوم المسجد. ولم ينقل فهو ضعيف ايضا قالت طائفة - 00:25:42

لم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم لان ابراهيم ابنه استغنى عن الصلاة عليه بكونه ابن نبي كما استغنى الشهداء عن الصلاة عليهم لكونهم شهداء وهذا سترون ما فيه - 00:26:02

وقالت طائفة لم يصلي عليه صلى الله عليه وسلم لانه لا يصلي النبي على نبي وابراهيم لو لعاش لكان نبيا وهؤلاء يستدلون بما رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابراهيم ان له مرضعا في الجنة ولا - 00:26:26

لو لعاش لكان صديقا نبيا وهذه الاجوبة كلها خير منها قول طائفة ان النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على ابراهيم ابنه لم يتترك الصلاة عليه. وانما عائشة رضي الله عنها حدثت بما علمت - 00:26:48

هي لم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على ابراهيم وعلم ذلك غيرها وهو ابن عباس هذا الحديث الذي ذكرت لكم الذي رواه ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:09

طلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان له موضع في الجنة ولو لعاش لكان صديقا نبيا اذا فهذا الدليل دليل دليهم الحديث عائشة انت سمعتم ماذا فيه - 00:27:26

ويستدل لهم ايضا بما رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قد مات له ابن صبي فقال اذهبا به وادفنوه ولا تصلوا عليه فإنه ليس عليه اثم - 00:27:40

وادعوا لابويه ان يجعله الله لها فرطا واجرا ماذا حيث ضعيف ومذهب الجماهير الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين ان الطفل يصلى عليه واستدلوا والدليل على ذلك ادلة كثيرة. منها ما رواه مالك هنا في - 00:27:58

الموطأ عن ابي هريرة قد صلى على صبي ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت آآدعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار - 00:28:20

قالت فقلت طوبى يا رسول الله طوبى له عصفور من عصافير الجنة ان لم يعمل السوء ولم يدركه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل غير ذلك يا عائشة؟ الى اخر الحديث - 00:28:37

الشاهد دعوة الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من صبيانهم ولا يشيء يدعو لهم الى الصلاة عليه ولما دعوه

هذا يدل على ان انهم كانوا يعلمون من شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يصلى على الصبيان. لو كانوا يعلمون غير ذلك -

00:28:54

لما دعوه اصلا وهب انهم لم يعلموا انه صلى الله عليه وسلم لا يصلى على الصبيان. لبين ذلك لهم اذ جاء لكنه لم يقل لهم انا لا اصلى على الصبيان. واضح؟ هم -

ويستدل على ذلك ايضا بما رواه الحاكم عن عبد الله بن طلحة بن ابي طلحة ان بطل حتى ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابنه عمير بن ابي طلحة -

فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه في منزلهم فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام ابو طلحة وراءه وقالت ام سليم وقامت ام سليم وراءهم ولم يكن غيرهم -

وتدل على ذلك ايضا بما رواه ابن ماجه عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطفل يصلى عليه فهذه كلها ادلة تبين ان الصحيح الذي لا شك فيه هو ما ذهب اليه جماهير -

صحابي ومن بعدهم من العلماء ان الطفل يصلى عليه. لكن هذا الطفل الذي استهل الذي علمت حياته فاما السقط الذي يولد لغير تمام او الذي يولد تماما لكنه لا يستهل يولد ميتا -

وهذا اختلف العلماء في الصلاة عليه فمذهبنا ومذهب الجمهور من جاء الحنفية والشافعية انه لا يصلى عليه وذهب الحنابلة الى الصلاة عليه. نحن قلنا قلت لكم مذهبنا ومذهب الشافعية ومذهب الجمهور من الحنفية والشافعية انه لا يصلى عليه -

قال خليل رحمة الله ولا يغسل شهيد معترك فقط ولو ببلد الاسلام الى اخره الى ان يقول ولا سقط لم يستهل والتفسيل مرافق للصلاة كما قال بشار ثم الصلاة لازمت للغسل من لم تغسله فلا تصليه كعدم استهلال او مسجد -

فالذى الصبي الذى لم يستهل لم يصرخ لم تعرف له حياة فانه لا يغسل ولا يصلى عليه هذا مذهب الجمهور ويستدل الجمهور بما روى ابو داود وابن ماجه والترمذى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل وهذا صريح جدا الحنابلة رحمهم الله وجميع علماء المسلمين يقولون ان السقط يصلى عليه اذا بلغ اربعة اشهر يقولون لانه اذا بلغ اربعة اشهر نفخت فيه الروح. كما جاء في حديث ابن مسعود في الصحيحين -

00:31:49

حدثنا الصادق المصدوق مشهور فاذا نفخت فيه الروح فانه يكتب له الشقاء والسعادة يكتبوه فلأي شيء يمنع الصلاة يمنع من الصلاة عليه ويستدلون بما رواه احمد وابو داود عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والسقط يصلى عليه -

00:32:18

ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة ونحن الجمهور يجيبنا عن استدعاء الحنابلة يقولون اما قولكم ان انه ينفخ فيه الروح فهو نسمة ماذا لا نخالف فيه ولا نستطيع ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك انها تنفخ فيه الروح -

00:32:47

لكن ما الذي يعلمنا بان الروح تلك التي نفخت فيه؟ استمرت فيه الى ان ولد نعم نفخت فيه وقد بلغ اربعة اشهر لكن ما الذي يعلمكم انها بقيت فيه حتى ولدت -

00:33:10

وفي وقال صلى الله عليه وسلم في حديث جابر قال قالوا اعتبر الشارع الاستهلال للصلاة عليه قالوا فلما اعتبره عرفنا ان الشارع ربط بين الصلاة عليه والعلم بحياته بعد خروجه من البطن -

00:33:28

حتى يستهل هذه حياته بعد خروجه من البطن مفهوم فتعليق الشارع الصلاة عليه بالاستهلال. الصبي لا يصلى عليه ولا يرث حتى يستهل. لما علق لما علق فالصلاحة عليه بالاستهلال علمنا انه ينظر الى حياته بعد خروج من البطن -

00:33:53

ولا يكتفي بالعلم بحياته في البطن فايتهم الكلام؟ ام والذى يزيد في بيان ارجحية مذهب الجمهور ان حديث جابر عندما يقول صلى الله عليه وسلم الطفل لا يصلى عليه ولا يورث حتى يستهل هذا لا يحتمل تأويلا -

00:34:15

اذا قلنا ان السقط يصلى عليه على ما ارادوا كيف نصنع بحديث آآ جابر ولا يقبل فيه قول من ضعفه لان بعض العلماء حاول تضعيقه

والصحيح انه ليس بضعف بل هو حديث صحيح - 00:34:41

ولا يقبل تأويلا اما الحديث الذي استدلوا به فانه يقبل وجاهة من التأويل اتفقوا بذلك الحيثان ان نقول السقط هنا المراد به السقط الذي خرج واستهل ثم مات وهذا التأويل حملنا عليه رواية لابن ماجه لهذا الحديث. وفيها انه صلى الله عليه وسلم قال والطفل يصلى عليه - 00:34:57

فجمعنا بين الروايتين بحمل السقط على الطفل وذاك ما لا يحتمله حديث جابر الله اعلم صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط كيف عرف اه سعيد المسيب - 00:35:25

ان هذا الصبي الميت لم يعمل خطيئة قط وكم من الصبيان يقولون لك ايه اف فكيف يعلم سعيد بن سيب ان هذا لم يعمل سوءا قط لمن خطيئة قط - 00:35:46

اه طبعا المراد انه لم يكتب القلم خطيئة قط لأن الخطأ مرفوع عنه لأن اثم الخطأ مرفوع عنه فليقل ما شاء وليسن ما شاء فان الكتبة لا يكتبون رواه احمد - 00:36:01

ابو داود وابن ماجة عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة اي النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يبلغ وعن المصاب حتى يكشف عنه - 00:36:18

مجنون ورواه احمد وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى وعن المجنون حتى يعقل - 00:36:38

هناك قضية نحن قلنا ان القلم مرفوعا عن الصبي حتى يبلغ حتى يعقد حتى يختلم روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يتحدث عن حجة الوداع والرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:00

قادم من المدينة الى مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحه. الروحة موضع بين مكة والمدينة هو الى المدينة اقرب منه الى مكة فلقي ركبا قال صلى الله عليه وسلم من القوم - 00:37:22

قالوا نحن المسلمين فقالوا من انت قال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب كيف يكونون كيف يكون هؤلاء المسلمين ولا لا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:41

قالوا ايه قد يكون هذا لقيهم بالليل لم يتبيّنوا وجهه ولا تبيّن وجوههم وقد يكونوا من اسلم من اهل الامصار ولم يهاجروا. هم قالوا من انت؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:56

فرفعت امرأة صبيا وقالت لها حج يا رسول الله لها حج قال صلى الله عليه وسلم نعم ولك اجر كيف نعم نعم له حاج يعني له كيف يكون له ثواب الحج - 00:38:10

وما فيه من الخير والفضل وعرفة وهو صبي تحمله امه وعرفة ومزدلفة ومنى الحج الحاج والقلم المرفوع الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم وكيف يكون له الاجر - 00:38:29

الذى رفع هو قلم المؤاخذة الم الكسب السيء اما قلم الكسب الحسن فذلك قلم غير مرفوع وهذا من سعة رحمة ربنا وعظيم فضله واحسانه على عباده من ذلك ايضا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال يا رسول الله ارأيت اشياء كنت اتحدث بها في الجاهلية - 00:38:48

كنت اصنعها اتعبد الله بها من من صدقة او عتاقة او صلة رحم هل فيها من اجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من الخير - 00:39:14

ما سلف لك من خير وحسن الفعل فهذا في صحيحتك وما سلف لك من قبيح الفعل فهذا هدمه الاسلام هذه رحمة ربنا. هذا ربنا الرحيم. اللهم لك الحمد يا رب انا - 00:39:31

هذى رحمة ربنا ونحمد ربنا على هذه الرحمة ونسأله ربنا ان يدخلنا فيها والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:39:48

والحمد لله رب العالمين - 00:40:04